فأفضت على مباركها بركتها   فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبئر   النخل والركب قائلون رواء
وغدت أيلة وحقل وقر   خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الأقصاب يتبعها   النبك ويتلوا كفافة العوجاء
جاورتها الحوراء شوقا فينبع   فرق الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدت لها   بعد حنين وحنت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحفة   عنها ما حاكه الانضاء
وأرتها الخلاص بئر علي   فعقاب السويق فالخلطاء
فهي من ماء بئر عسفان أو من   بطن مر ظمآنة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها   بخطاها فالبطوء منها وحاء
هذه عدة المنازل لا ما   عد فيها السماك والعواء
فكأني بها أرحل من مكة   شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي   مأوى الرسل حيث الأنوار (حيث انتهاء)

حيث

حيث فرض الطواف والسعي   والحلق ورمي الجمار والإهداء
حبذا حبذا معاهد منها   لم تغيرها يد البلاء
حرم آمن وبيت حرام   ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحمد   إلا في فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج إلى   طيبة والسير بالمطايا رماء
فأصبنا عن قوسها غرض القرب   ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا أرض الحبيب يغض   الطرف منها الضياء والللاء
فكأن البيداء من حيث ما قابلت   العين روضة غناء
وكأن البقاع زرت عليها   طرفيها ملاءة حمراء
وكأن الأرجاء ينشر نشر   المسك فيها الجنوب والجربياء
فإذا شمت أو شممت رباها   لاح منها برق وفاح كباء
أي نور وأي نور شهدنا   يوم أبدت لنا القباب قباء
فرد دمعي منها وفر اصطباري   فدموعي سيل وصبري جفاء

فهمى دمعي وفر اصطباري زادت

Copyright © King Saud University